أولا : الدراسات السابقة وقفة مع المفهوم ،

انيا : أهمية الدراسات السابقة .

غالبًا ما تكون المراجعة المنهجية للأدبيات هي الخطوة الأولى والأساسية في عملية البحث.
ستساعدك مراجعة الدراسات السابقة التي يتم إجراؤها بدقة على:

1. تحديد ما هو معروف بالفعل عن موضوع بحثك واطروحتك وخاصة السؤال المقترح للبحث (الاشكالية المطروحة) .
2. تحديد الثغرات والفجوات البحثية .
3. تجميع الأدلة البحثية من الدراسات عالية الجودة في مجال موضوع الاطروحة .
4. تقييم جودة أدلة البحث التي توفرها الدراسات السابقة .
5. تفادي التكرار الغير مفيد في الدراسات العلمية ، فمن خلال مراجعة الدراسات السابقة يقوم الباحث بالتعرف على الجوانب المتعلقة بدراسته، و التي لم يتناولها الباحثون في دراساتهم السابقة، بالتالي يتجنب تكرار ما درسه الباحثون في مراحل سابقة.
6. الدراسات السابقة تجعل الباحث اكثر الماما عند مناقشة وتفسير او تحليل نتائج بحثه .
7. يتعلم الباحثون من خلال مراجعة الأبحاث السابقة ذات الصلة أي الأساليب اكثر فائدة ونجاعة في البحث ، وأي منها أقل فائدة فيتجنبها الباحث في اطروحته .
8. التعرف الجيد عل مجالات وجدود الدراسة واي المناهج انسب لبحث موضوع اطروحة الدكتوراه .
9. تعرف الباحث بالصعوبات التي واجهت باحثين سابقين وبالتالي تحبنها في اطروحتك .

اهداف استعراض الدراسات السابقة في اطروحة الدكتوراه

1. تبيان جودة البحث اصالته وقيمته العلمية من خلال اهم الدراسات التي تناولها باحثون متعددون حول موضوع اطروحتك ،
2. استعراض الدراسات السابقة من أجل تعريف القارئ بكافة الدراسات التي سبق اجراؤها حول موضوع اطروحة الدكتوراه.
3. تقديم الادلة العلمية على دقة ما توصل اليه الباحث في اطروحتك
4. تمكين الباحث بعد الانتهاء من اطروحته من استشراف ابحاث قادمة سواء متعلقة بموضوعه او اجزاء منه.

الفرق بين كتابة جزء الدراسات السابقة والتراث النظري .

البد أن نشير هنا إلى أن الكثير من الباحثين ال يفرقون بين الدراسات السابقة وما يسمى بالتراث النظري، فجرد التراث النظري أو ما يسمى بأدبيات الموضوع أو غيرها من التسميات هي عملية شاملة يستعرض فيها الباحث ما كتب عن الموضوع سواء كان هذا التراث في شكل نظريات أو كتب أو مقالات أو بحوث تجريبية مخبريه أو دراسات حقلية ميدانية.. أما بالنسبة للدراسات السابقة، فبالإضافة إلى أنها تدخل هي الأخرى ضمن التراث النظري أو أدبيات الموضوع من أوجه كثيرة إلا أن المعالجة المنهجية للدراسات السابقة يختلف كلية عن المعالجة المنهجية للتراث النظري.

1. جزء الدراسات السابقة في اطروحتك هو عنصر من أدبيتها النظرية لكنه لا يتعلق بالجانب النظري، عادة ما يكتب في مقدمة البحث ويوفر للباحث حجة حيدة على جودة بحثه والنتائج المتوصل اليها فيه .
2. جزء الدراسات السابقة في اطروحة الدكتوراه له شخصيته الخاصة في الكتابة وتختلف عن طريقة النقل والتوثيق في الجانب النظري .

المراجعة المنهجية الدراسات السابقة **نص يكتبه الباحث ضمن اطروحة الدكتوراه لكنه يختلف عن الاطار النظري ، له طريقته الخاصة ، دورها اساسي ومهم ، تقتضي ضرورة القيام بعملية المراجعة المنهجية للدراسات السابقة ، اذن السؤال المطروح ما هي المعالجة المنهجية للدراسات السابقة وكيف يقوم بها الباحث في اطروحة الدكتوراه**

هي عملية منهجية قائمة على الفحص والنقد للأدبيات والابحاث) اطروحتك (المكتوبة في موضوع البحث،لكنها تتعلق هنا بشكل اساسي بالتساؤل البحثي والتساؤلات الفرعية الملمة بالموضوع

استعراض للدراسات حول سؤال البحث باتباع منهجية محددة ل: طرق تحديد، واختيار، وتقييم البحوث ذات الصلة بموضوع اطروحتك وهذا بشكل نقدي، وجمع وتحليل البيانات والأدلة من هذه الدراسات التي تم تضمينها واختيارها بدقة ثم استخلاص نتائج الدراسات المحددة من قِبل الباحث.

المراحل السبعة الأساسية لإجراء المراجعة المنهجية:

أولاً: تحديد نطاق البحث عن الدراسات السابقة.

ثانياً: التخطيط لطريقة البحث عن الدراسات السابقة.

ثالثاً: البحث عن الدراسات السابقة في قواعد البيانات.

رابعاً: فحص وتنقيح الدراسات السابقة.

خامساً: الأهلية والاختيار المناسب للدراسات السابقة.

سادساً: تنظيم الدراسات السابقة بشكل كمي أو نوعي.

سابعاً: طريقة كتابة المراجعة المنهجية.

أولاً: تحديد نطاق البحث عن الدراسات السابقة

–لتحديد نطاق الدراسة، يمكن الاستعانة بالأسئلة التي تساعدك على تحديد نطاق المراجعة المنهجية:

–تحديد سؤال أو أكثر في نطاق الدراسة.

–ماذا تريد أن تعرف؟ – ما الفئة المستهدفة؟

–ما هي المواضيع؟ – هل لديك فكرة واضحة؟

–ما نوع البحث الذي سوف يكون ذا صلة للإجابة عن سؤال البحث الخاص بك؟

سؤال أو مجال البحث المحدد سيجعل مهمتك أسهل بكثير وأسرع وأسهل.

–التأكد من عدم وجود مراجعة منهجية سابقة لنفس السؤال البحثي أو أن تكون دراسة ممتدة لما قبلها مع ذكر الأسباب مثل:

–دراسة الموضوع في فترة الزمنية أحدث من قبلها.

–دراسة الموضوع من جوانب نظرية أخرى.

ثانياً: التخطيط لطريقة البحث عن الدراسات السابقة

–التخطيط المنظم يسهل للباحث تطبيق المراجعة المنهجية، لذلك يجب البدء بتقسيم السؤال لتحديد مصطلحات الدراسة التي تساعد على الوصول لعدد من المصادر.

–طرق البحث في مصطلحات الدراسة:

–استخدام المترادفات مثل: التدريب – التأهيل – ورش عمل – محاضرات.

–استخدام صيغة المفرد والجمع مثل: ورشة عمل – ورش عمل.

–استخدام تهجئة مختلفة: بعض المصطلحات تختلف من اللغة الإنجليزية الأمريكية والإنجليزية البريطانية.

–استخدام نطاق أوسع في المصطلحات مثل: بريطانيا – إنجلترا – اسكتلندا.

–استخدام مصطلحات التصنيف المستخدمة في قواعد البيانات مثل: الأمن السيبراني – أمن المعلومات.

–تحديد معايير لاختيار الدراسات المستخدمة في المراجعة مثل:

–سؤال الدراسة: يشمل موضوعها والنطاق.

–تعريف المصطلحات.

–الفرضيات.

–تصميم الدراسة: دراسة ملاحظة – تجريبية كمية – نوعية.

–عينة الدراسة: الأطفال – البالغين – قائدين – معلمين.

–الفترة الزمنية.

–التاريخ.

–إنشاء قاعدة بيانات لحفظ المعلومات الدقيقة عن الدراسات وتشمل:

–تسجيل تفاصيل عمليات البحث التي تقوم بها ونتائجها.

–وضع قائمة بعدد الدراسات المستبعدة بناءً على العنوان أو المستخلص.

–إعداد جدول لتسجيل قائمة الدراسات المستبعدة بناءً على قراءة النص الكامل مع أسباب الاستبعاد لكل دراسة.

–وضع جدول يصف الجهود المبذولة للعثور على العمل غير المنشور واسترجاعه.

ثالثاً: البحث عن الدراسات السابقة في قواعد البيانات

–استخدام مصطلحات الدراسة للبحث في قاعدتي بيانات على الأقل مع الأخذ في الاعتبار بعض الإجراءات مثل:

–البحث عن جميع الدراسات المتاحة المنشورة وغير المنشورة.

– تحديد قواعد البيانات ذات الصلة بالموضوع: مثل: قاعدة البيانات: دار المنظومة أو قاعدة البياناتSpringer

–تحديد أجزاء الدراسة المراد البحث عنها مثل: الملخص – كامل الدراسة – الموضوع.

–تحديد نطاق البحث بناءً على نوع الدراسة مثل: الدراسات التجريبية – الدراسات المنهجية.

–تحديد سنة/سنوات النشر.

-للتأكد من ملائمة نتائج البحث مع المعايير المحددة مسبقاً يمكن الاستعانة ببعض الأسئلة مثل:

-هل تتطابق نتائج البحث مع معايير التضمين والاستبعاد؟

-هل تحتاج المعايير للتغير؟

-هل تحتاج مصطلحات البحث للتعديل؟

-للتأكد من الوصول لجميع الدراسات المنشورة وغير المنشورة يُفضل تكرار عملية البحث واتباع الإجراءات التالية:

-الاطلاع على مراجع الدراسات التي تطابقت مع المعايير الخاص بك للحصول على دراسات أخرى في المجال.

-الاطلاع على الكتب في المجال البحثي.

-التواصل مع الباحثين في حال احتاج الأمر للوصول لمعلومات غير متوفرة.

-البحث في قواعد بيانات الرسائل العلمية.

-الاطلاع على مجلات المؤتمرات.

-البحث في جوجل الباحث العلمي.

-البحث في محرك جوجل.

رابعاً: فحص وتنقيح الدراسات السابقة

-لتنظيم وإدارة المراجع يمكن استخدام أحد برامج إدارة المراجع للتمكن من:

-الحفاظ على جميع نتائج البحث.

-استبعاد النسخ المكررة.

-مشاركة المراجع مع الباحثين.

-إدراج قائمة لصفحة المراجع.

-اختيار نمط التنسيق المناسب للمجال البحثي مثل APA -MLA :أو غيرها من الأنماط.

-التأكد من أن جميع الدراسات المدرجة في البرنامج مطابقة لمعايير الاختيار المعدة مسبقاً من قِبل الباحث.

خامساً: الأهلية والاختيار المناسب للدراسات السابقة

-التأكد من أن الدراسة كاملة مؤهلة لتوظيفها في المراجعة المنهجية بناء على الإجراءات التالية:

–مراجعة وتنقيح الدراسات المؤهلة من خلال تركيز القراءة على نتائج الدراسات ومناقشتها.

–الاحتفاظ بسجل يوضح سبب رفض كل دراسة، (وهذا يزيد من الشفافية في عملية الاختيار.(

–استخراج المعلومات ذات الصلة بعناية ودقة لإدراجها في المراجعة المنهجية بناءً على موضوع وأسئلة البحث.

–ارتباط المعلومات التي سيتم إدراجها بمعايير التضمين والاستبعاد المُعدة مُسبقاً من قِبل الباحث.

سادساً: تنظيم الدراسات السابقة بشكل كمي أو نوعي

–تنظيم الدراسات السابقة يعتمد كون المنهج نوعي أو كمي إذا توفرت شروط منها أن يكون ملائمًا للبحث من حيث:

–طبيعة البيانات.

–سؤال أو أسئلة البحث.

–أهداف المراجعة.

–القضايا النظرية والتجريبية.

–أسباب توظيف البحث الكمي "Meta–Analysis" في المراجعة المنهجية:

–تجميع الأدلة المتوفرة عدديًا لسؤال معين.

–كتابة تقرير عن نتائج كمية، وليست نوعية أو نظرية.

–فحص العلاقات بين المتغيرات، وبالتالي فهي قابلة للمقارنة بشكل هادف.

–التوصل لنتائج عبارة عن علاقات ثنائية المتغير، أو علاقات صفرية، أو درجة واحدة، أو العلاقة بين متغيرين.

–الحصول على نتائج يمكن تكوينها كأحجام قياسية للتأثير.

–أسباب توظيف البحث النوعي في المراجعة المنهجية:

–تغير المفاهيم والمناهج حول الموضوع بمرور الوقت.

–تطور نظرية جديدة أو نقد النظريات الموجودة.

–مراجعة مناهج القياس في دراسات سابقة معينة.

سابعاً: طريقة كتابة المراجعة المنهجية

–الالتزام بالمبادئ لكتابة المراجعة المنهجية وتقديم مخطط لتسلسل البحث في الدراسات السابقة، وإجراءات التضمين والاستبعاد ويمكن استخدام أحد النماذج مثل.PRISMA

–يمكن الاستعانة بمرجعين لمراجعة منهجية سابقة تم نشرهما في أهم المجلات العلمية في مجال البحث الخاص بالباحث، وتتناول أهدافًا مماثلة لغرض المراجعة كقالب للتنسيق والمحتوى.

–ملاحظة مهمة للباحث: لا توجد طريقة واحدة صحيحة لإجراء مراجعة منهجية، ويمكن ترتيب المراجعة المنهجية للدراسات السابقة استناداً على المحاور التالية:

–التاريخ: بحيث يتم تقديم الموضوعات بالترتيب الزمني الذي تظهر به في الدراسات السابقة.

–المفاهيم: بحيث تظهر الأعمال المتعلقة بنفس الأفكار معًا.

–المنهج: بحيث يتم تجميع الأعمال التي تستخدم مناهج متشابهة معًا.

المراجعة المنهجية بشكل كمي أو نوعي لابد أن تحتوي على العناصر التالية:

أولاً: المستخلص.

ثانياُ: المقدمة.

ثالثاُ: المنهج.

رابعاُ: النتائج.

خامساُ: المناقشة.

سادساً: الخاتمة.

سابعاً: الملاحق.

أولاً: المستخلص

يشتمل المستخلص على موجز مختصر بشكل عام يشمل الأهداف ومصطلحات الدراسة والفرضيات إن وجدت ومنهج البحث وملخص للنتائج الكمية او النوعية والاستنتاجات وتوضيح طبيعة السؤال البحثي الذي يحاول الباحث الإجابة عليه. ويكتب الملخص بلغة بسيطة وواضحة.

ثانياُ: المقدمة

تحتوي المقدمة على نبذة عن موضوع المراجعة بشكل عام، ثم يتدرج إلى موضوع الدراسة بشكل خاص، مع التأكيد على سؤال الدراسة المُعد مسبقاً من قِبل الباحث، وذكر الهدف من المراجعة وتوضيح الآثار الممكنة لاستكمالها، ومن الافضل أيضا تنبيه القارئ إلى المراجعات الحالية للدراسات التي تتمحور حول موضوع المراجعة.

ثالثاً: المنهج

يوضح المنهج طريقة المراجعة بدقة مع تقديم شرح كامل ومبررات لخطوات البحث وإدارة الدراسات السابقة. وكذلك تُذكر التبريرات لمصادر النتائج واستراتيجية البحث ومصطلحات البحث والقيود المتبعة ومعايير التضمين والاستبعاد. إضافة إلى ذلك، يوضح المنهج منهجية فحص الدراسات وكيف تم تحديد الخلاف بين المراجعين وطريقة تقييم جودة الدراسات، ويقدم شرحا وافيا وتبريرا لطرق التحليل الإحصائي أيضاً.

رابعاً: النتائج

توضح النتائج وصف خصائص الدراسات المشمولة بالتفصيل في جدول، ووصف تقييم الجودة العلمية للدراسات المشمولة، وتقييما نقديا ودمجا للنتائج بطريقة غير متحيزة ومنهجية، بما في ذلك تحديد ما إذا كانت النتائج غير متجانسة، ومناقشة الأسباب المحتملة لذلك. إضافة إلى ما سبق، الموازنة بين تحديد التناقضات في نتائج الدراسة مقابل تحديد نقاط الخلاف في النظريات والمفاهيم والأساليب في الدراسات السابقة.

خامساً: المناقشة

تشمل المناقشة على تلخيص ومناقشة نتائج واستنتاجات المراجعة بطريقة متوازنة ومحايدة، في سياق النظرية والأدلة والممارسة السابقة. وكذلك تربط صراحةً وبشكل حدسي استنتاجاتك بالأدلة التي تمت مراجعتها. إضافة إلى ذلك، تناقش نقاط القوة والقيود في الأدبيات، بما في ذلك النظر في الجودة العلمية للدراسات المشمولة والمشاكل المنهجية في الأدبيات. وكذلك تحدد إلى أي مدى تقدم البحث الحالي نحو توضيح مشكلة معينة أو صياغة بيانات عامة أو تصور شامل.

–قد تستنتج المراجعات الكمية أو النوعية أن الأدلة المتاحة تشير إلى أحد الاحتمالات:

–الفرضية صحيحة، بناءً على الدليل الحالي.

–الفرضية على الرغم من عدم إثباتها، هي أفضل توقع حاليًا ويجب افتراض أنها صحيحة حتى تظهر أدلة مخالفة.

–لم يتضح ما إذا كانت الفرضية صحيحة أم خاطئة.

–الفرضية خاطئة وبناءً عليها يجب:

–التعليق على النظرية أو تقييمها أو توسيعها أو تطويرها.

–استخلاص النتائج وتقديم التوصيات.

–وصف الاتجاهات للنظرية والأدلة والممارسات المستقبلية من خلال الإشارة إلى القضايا المتبقية التي لم يتم حلها.

بشكل عام تهدف المناقشة إلى:

دمج نتائج الدراسات حسب الاختلاف بدلاً من سردها فقط وتسليط الضوء على البيانات المتناقضة الرئيسية وتقديم اقتراحات حول كيفية القيام بحل هذه التناقضات عن طريق البحوث المستقبلية. وفي ذات السياق، تتم مناقشة النتائج بشكل عام، مع التنويه على البيانات المتناقضة مع تقديم حلول لها في البحث المستقبلي، كما تذكر النتائج الرئيسية في بداية هذا القسم ثم تُطبق نتائج المراجعة على ما هو معروف بالفعل، كما يجب مناقشة قيود الدراسات من حيث مصادرها ووصفها لضمان الشفافية.

سادساً: الخاتمة

توضيح موجه ومختصر للنتائج التي توصلت لها المراجعة مع الإشارة لمقترحات أو تطبيقات لأبحاث أو ممارسات مستقبلية.